

تفسير أبي حمزة الثمالي

[264] سورة الأحزاب ما جعل ا لرجل من قلبين في جوفه.... (4) 231 - [المفيد]
حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (رحمه ا) قال: حدثني أبي قال: حدثنا
سعد بن عبد ا قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن
حميد الحناط، عن أبي حمزة الثمالي، عن حنش بن المعتمر (1) قال: دخلت على أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو في الرحبة متكئا، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين
ورحمة ا وبركاته، كيف أصبحت ؟ قال: فرفع رأسه ورد علي وقال: أصبحت محبا لمحبا، صابرا
على بغض من يبغضنا، إن محبا ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة، وإن مبغضنا بنى بناء
فأسس بنيانه على شفا جرف هار، فكان بنيانه هار فانهار به في نار جهنم. يا أبا المعتمر
إن محبا لا يستطيع أن يبغضنا، وإن مبغضنا لا يستطيع أن يحبنا. إن ا تبارك وتعالى جبل
قلوب العباد على حبا وخذل من يبغضنا، فلن يستطيع محبا بغضنا، ولن يستطيع مبغضنا
حبا، ولن يجتمع حبا وحب عدونا في قلب واحد * (ما جعل ا لرجل من قلبين في جوفه) *
يحب بهذا قوما، ويحب بالآخر أعدائهم (2). (1) _____
حنش بن المعتمر الكناني أبو المعتمر ويقال حنش بن ربيعة، قال أبو حاتم: هو عندي صالح.
(الجرح والتعديل: ج 3، الترجمة 1297) (2) أمالي المفيد: المجلس السابع والعشرون، ص
232. (*) _____